اللازم اي ماخوذة منه وهو المختار قال حفيد السعد وانما
اختاروا اخذها من قدّم اللازم دون المتعدي لان الظاهر
ان تضاف الصفة المتعدية الى المفعول كمقدمة المشتغل بها
لا الى ما له نوع تعلق كالكتاب لان المقدم في الحقيقة الطائفة
لا الكتاب انتهى اي فكان يقال مقدمة النفس ان كان المراد انها
تقدم نفسها او مقدمة الغير ان كان المراد انها تقدم غيرها وعلى
اخذها من ذلك تكون بكسر الدال لا غير وعلى اخذها من المتعدي
يصح كسر الدال وفتحها على معنى انها مقدمة من فهمها على غيره او مستحقة
لما اشتملت عليه من الفوائد ان يقدمها الغير لكن ذكر ابن عبد الحق ان الفتح
قليل ولعله لايهامه عدم استحقاقها التقدم بالذات فتامل **واعلم**
ان المقدمة في الاصل صفة بلا نزاع ثم نقلت الى الاسمية فاما ان
تجعل اسما للطائفة المتقدمة من الجيش ثم تنقل منها على وجه الحقيقة
او المجاز الى اسم اول كل شيء ويتعين المراد بالاضافة فيقال مقدمة الكتاب
ومقدمة العلم واما ان تنقل من الوصفية الى اسم اول كل شيء ويتعين
المراد بالاضافة كالجيش والكتاب فعلى الاول النقل الى مقدمة الكتاب
او العلم بواسطة وعلى الثاني بلا واسطة انتهى حفيد السعد وبذلك
تعلم ان التاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية بمعنى ان اللفظ لما
صار اسما بغلبة الاستعمال بعد ان كان وصفا وصارت اسميته
فرع وصفيته جعلت التاء علامة لهذه الفرعية **قوله** بمعنى تقدم
وقد جاء التفعيل بمعنى التفعل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
اي لا تتقدموا وقوله بفاحشة مبينة اي متبينة والمراد بتقدم

اللازم

١٦

اللازم الذي هو مطاوع قدّم والا فقد يكون متعديا كما في زيد
تقدمه عمرو **قوله** عبارة اي معبر بها عما اي معان وذكر الضمير
في عليه باعتبار لفظ ما والمعاني التي يتوقف عليها الشروع كتعريفه
وبيان موضوعه وغايته وهذه مقدمة العلم وليست مرادة هنا بل
المراد مقدمة الكتاب وهي اسم لطائفة من الالفاظ قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه فالنسبة بين المقدمتين التباين كما هو
ظاهر **قوله** والمناسبة ظاهرة اي بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
لتقدمها اي المعاني المدلولة لما وقوله في الذكر بضم الذال بمعنى التذكر
والتعقل او بالكسر بمعنى التعبير اي بدالها وهذا توجيه للمناسبة
بين المعنيين على اخذها من اللازم **قوله** او لتقديمها الطالب الخ
توجيه للمناسبة بينهما على اخذها من المتعدي مكسورة الدال اما على
اخذها منه مفتوحتها فوجه المناسبة تقديم الطالب لها ولم يذكره
لعله نظرا لما تقدم من قلته وايهامه عدم استحقاقها التقدم بالذات
قوله بالذات او بالواسطة متعلقان بتقديم وتقديمها بالذات ان
كانت اسما للمعاني وبالواسطة ان كانت اسما للالفاظ **قوله** كان
الاولى حذف قوله او بالواسطة لان المقصود بيان المناسبة بين
المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي والمعنى الاصطلاحي ليس الا المعاني
كما علمت تامل **قوله** والمراد الخ اشارة الى ان ما ذكر من المعنيين اللغوي
والاصطلاحي عام والمراد هنا خاص وتوهم المحشي ان المقدمة هنا مقدمة
علم فاورد عليه ان التقسيم ليس علما وانما هو مقدمة علم لانه من مبادي
علم العربية وذلك لان معرفة المفهومات الاصطلاحية المذكورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)